

مصاف العظماء

الكاتب



محمد إبراهيم دسوقي

أجواء استثنائية تعيشها الإمارات خلال هذه الأيام، (مواطنين ومقيمين، كباراً وصغاراً)، السعادة تغمر الجميع والاحتفالات تعم الأرجاء، وكل احتفال يروي فصلاً من تاريخ إنجازات ونجاحات ولدت من رحم الصحراء، لوطن عمره لا يتجاوز 50 عاماً، وباتت منجزاته تحاكي العالمية في جميع المجالات.

نعم. إنه عيد الاتحاد الـ 50؛ اليوبيل الذهبي للإمارات، تلك الدولة الفتية التي تسابق الزمن ولا تعرف المستحيل. نجحت بامتياز في مجابهة التحديات وتحويلها إلى فرص ومكتسبات، ثابرت وتحملت كل الصعاب لتنهض وتزدهر، وتحتل مكانتها بين مصاف العظماء، بفضل جهود المؤسسين وإخلاص قيادة رشيدة حافظت على العهد والوعد.

البعض يعتقد أن إنجازات الخمسين المنصرمة، تروي كامل فصول رواية المنجزات، ولكن الواقع المشهود يؤكد أن للقصة باقية، وأن هناك فصلاً جديدة تحصد المزيد من القفزات النوعية والنجاحات في مختلف القطاعات وعلى الصعد كافة.

الخمسون الماضية تشكل نقطة انطلاق نحو المستقبل؛ إذ رسمت الإمارات الخطط وأعدت الاستراتيجيات وبعضها دخل دائرة التنفيذ. مسارات تنموية عديدة متنوعة تأخذنا إلى مستقبل أعظم وأكثر تأثيراً وإيجابية على البشرية.

الحق يقال.. إنجازات الإمارات توالى منذ قيام الاتحاد على مدار 50 عاماً ذهبية؛ إذ بلغت التنافسية ذروتها ووصلت إلى العالمية لتحقيق أرقاماً قياسية تُبهر بها العالم، وتعلن عن حضورها القوي في مختلف المجالات، حيث إنها لا تقبل إلا بالرقم 1 في سباق التميز، فجعلت تستحوذ على المراكز الأولى في المؤشرات العالمية؛ تنقلت بين مناكب الأرض شرقاً وغرباً، إنجاز يلي إنجاز حتى وصلت إلى الكواكب الأحمر في مهمة لخدمة البشرية، لتؤكد قدرتها ومكانتها العلمية بين العظماء.

إن المكتسبات التي تحققت منذ قيام الاتحاد تستحق الثناء والتقدير والاهتمام، وتستحق أن يبدع الجميع في الحفاظ عليها، والاستفادة منها في مسيرة الخمسين القادمة التي تتطلب تضافر الجهود والمزيد من العمل الجاد المخلص

والدؤوب لتستمر النجاحات وتتوالى المنجزات.

الجميع مسؤول عن المحافظة على ما تحقق في مسيرة الخمسين الماضية التي نفخر بها ونعتز بمكانتها، والجميع أيضاً مسؤول عن مواصلة المسيرة؛ إذ إن المرحلة المقبلة تحمل لنا أدواراً جديدة ومهام استثنائية في رحلة البحث عن التميز، وقلم التاريخ يتأهب لتسجيل المزيد من الإنجازات والمنجزات لإمارات ال50. نذكرها جميعاً ونكررها من قلوبنا في عيد الاتحاد ال50: «دام عزك يا وطن»، لنسعد جميعاً ونحتفي بدولتنا الفتية، ولا ننسى الالتزام بالإجراءات الاحترازية والبروتوكولات الصحية المعتمدة

Moh.ibrahim71@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.